Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نلاحظ مدى التناسق، وترابط الأشكال والوظائف وكمال الخصائص المدّخرة للجنس البشري: يستخلص من هذه اللهجة الدلالةُ على رغبة حيّة بتخصيص التقدير الرئيس «لسيّد الخَلْق وهذا واضح لدى الأمريكيين المؤمنين لدى ولز المعتنق مذهب اللاأدرية:

سبق أن ذكرنا برادبوري، ومن الثابت أن «**الوقائع المريخية**، تظهر سكان المريخ مختلفين كليّاً عما تخيّله ولز على سبيل المثال: «في المراكب الزرقاء الخفيفة، كانت تنتصب أشكال بنفسجية، رجال مقنعون، رجال بوجوه فضية وعيون كنجوم زرق، وآذان من ذهب منقوش، وخدود من قصدير، وشفاه مرصعة بالياقوت، رجال بأذرع متصالبة، رجال يتبعونهم، انّهم المريخيّون».

يزداد التناقض أيضاً مع الأوصاف السابقة إذا قارنا مريخيي برادبوري مع الناس الذين يصفهم المؤلف نفسه بقوله «كواسر بأسنان من فولاذ، وقد زرع الفم بالمسامير»؛ صور بالتأكيد، ولكن برادبوري ليس وحيداً في استعمالها؛ فمع برادبوري تظهر أيضاً في وصف الكائنات غير الأرضية ميزة واعدة بمستقبل كبير: فبدون أنسنة هذه الكائنات، وضعوا على نفس مستوى الانسان، بحيث أنّ معيار الغيرية لا يمكن أن يكون شكلاً (مادياً، حتى ولو كان إشارة إلى فرق فكري أو أخلاقي) وإنما طريقة تفكير، وإحساس، وعلاقة مع العالم، فالشكل الخارجي يختفي لمصلحة علم النفس إذا لم نقل لمصلحة الفلسفة، وهكذا نشاهد تشكل انتقال في الخيال